

دعای ندبه



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 نَبِیِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیْمًا اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلٰی مَا جَرٰی بِهٖ
 قَضَاؤُكَ فِیْ اَوْلِیَائِكَ الَّذِیْنَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ دِیْنِكَ
 اِذْ اَخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِیْلًا مَّا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِیْمِ الَّذِی
 لَا زَوَالَ لَهٗ وَ لَا اَضْمِحْلَالَ بَعْدَ اَنْ شَرَطْتَ عَلَیْهِمُ الرَّهْدَ فِی
 دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْیَا الدِّیْبِیَّةِ وَ زُخْرُفِهَا وَ زِبْرِجِهَا فَشَرَطُوا لَكَ
 ذٰلِكَ وَ عَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهٖ فَقَبِلْتَهُمْ وَ قَرَّبْتَهُمْ وَ قَدَّمْتَ
 لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِیَّ وَ الثَّنَاءَ الْجَلِیَّا وَ اَهْبَطْتَ عَلَیْهِمْ مَلَائِكَتَكَ
 وَ كَرَّمْتَهُمْ بِوَحِیِّكَ وَ رَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُمُ الذَّرِیْعَةَ
 [الذَّرَائِحَ] اِلَیْكَ وَ الْوَسِیْلَةَ اِلٰی رِضْوَانِكَ ۱

فَبَعْضُ اَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ اِلٰی اَنْ اَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَ بَعْضُ حَمَلْتَهُ
 فِی فُلْكِكَ وَ نَجَّيْتَهُ وَ [مَعَ] مَنْ اَمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ
 وَ بَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِیْلًا وَ سَأَلْتَ لِسَانَ صِدْقٍ فِی
 الْاٰخِرِیْنَ فَاجَبْتَهُ وَ جَعَلْتَ ذٰلِكَ عَلَیَّا وَ بَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ
 شَجَرَةِ تَكْلِیْمًا وَ جَعَلْتَ لَهٗ مِنْ اَخِیْهِ رِءَا وَ وَزِیْرًا وَ بَعْضُ

أَوْلَدَتْهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَ آتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ وَ كُلُّ [وَ كَلَّا] شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَ نَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَا وَ تَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ [أَوْصِيَاءَهُ] مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ [مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ] مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَ حُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَ لَيْلًا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَ يَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَ لَا [لَيْلًا] يَقُولُ أَحَدٌ لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَ أَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى ٢

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَ نَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مَنْ خَلَقْتَهُ وَ صَفَوَهُ مِنْ اصْطَفَيْتَهُ وَ أَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ وَ أَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ قَدَمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ بَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَ أَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَ مَعَارِبَكَ وَ سَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ وَ عَرَجْتَ بِرُوحِهِ [بِهِ] إِلَى سَمَائِكَ وَ أَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَ حَفَفْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ الْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَ وَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَ جَعَلْتَ لَهُ وَ لَهُمْ أَوْلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ ،

لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ
 إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَقُلْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
 عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۳

ثُمَّ جَعَلْتَهُ أَجْرًا لِمَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا فَكَانُوا هُمُ
 السَّبِيلَ إِلَيْكَ ، وَ الْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ
 أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا هَادِيًا
 إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَ الْمَلَأَ أَمَامَهُ مَنْ
 كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ
 انصُرْ مَنْ نصرَهُ وَ اخذِلْ مَنْ خذَلَهُ ۴

وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَ قَالَ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةِ
 وَاحِدَةٍ وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْ شَجَرِ شَتَّى وَ أَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ
 مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا
 أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ زَوْجُهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَحَلَّ

لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَ سَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوَدَعَهُ
 عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ
 أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَ
 وَصِيِّي وَ وَارِثِي لِحْمِكَ مِنْ لَحْمِي وَ دَمِكَ مِنْ دَمِي وَ سَلْمُكَ
 سَلْمِي وَ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ الْإِيمَانُ مُخَالِطُ لِحْمِكَ وَ دَمِكَ كَمَا
 خَالَطَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ أَنْتَ عَدَا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَ أَنْتَ
 تَقْضِي دِينِي وَ تَنْجِزُ عِدَاتِي وَ شِيعَتَكَ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورِ
 مُبَيَّضَةٍ وَ جُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَ هُمْ جِيرَانِي ٥

وَ لَوْ لَا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَ كَانَ بَعْدَهُ
 هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَ نُورًا مِنَ الْعَمَى وَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ
 صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَ لَا بِسَابِقَةٍ فِي
 دِينٍ وَ لَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنْاقِبِهِ يَحْذُو حَذُو الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا وَ يُقَاتِلُ عَلَى التَّوِيلِ وَ لَا تَأْخُذُهُ
 فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَائِدَ الْعَرَبِ وَ قَتَلَ أَبْطَالَهُمْ
 وَ نَاوَشَ [نَاهَشَ] ذُؤَابَانَهُمْ فَأَوَدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَ
 خَيْبَرِيَّةً وَ حَيْبَرِيَّةً وَ غَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ [فَأَصْنَتْ] [فَأَصَنَ] عَلَى
 عِدَاوَتِهِ وَ أَكَبَّتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ

وَ الْمَارِقِينَ وَ لَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ قَتَلَهُ أَشَقَىٰ [الْأَشْقِيَاءِ مِنْ
 الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ] الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَىٰ الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمَثَّلْ
 أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ
 وَ الْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَىٰ مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَىٰ قَطِيعَةٍ رَجِمَهُ وَ
 إِفْصَاءٍ وَ لَدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَىٰ لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ ، ٦

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَ سُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَ أَقْصِيَ مَنْ أَقْصِيَ وَ جَرَى
 الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ
 يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ سُبْحَانَ رَبَّنَا
 إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ هُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ فَعَلَىٰ الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا فَلَيْبِكَ الْبَاكُونَ وَ إِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ
 وَ لِمِثْلِهِمْ فَلْتُدْرِفْ [فَلْتُدْرِ] الدُّمُوعُ وَ لِيَصْرُخِ الصَّارِحُونَ وَ
 يَضِجْ [يَضِج] الصَّاجُونَ وَ يِعِجْ [يِعِج] الْعَاجُونَ ٧

أَيْنَ الْحَسَنِ أَيْنَ الْحُسَيْنِ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ
 صَالِحٍ وَ صَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ ، أَيْنَ
 الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ

أَيْنَ الْأَنْجُمِ الرَّاهِرَةِ أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقَوَاعِدِ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةِ
 اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ أَيْنَ الْمَعْدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ
 الظَّلْمَةِ أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعَوَجِ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِرْزَالِهِ
 الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانَ أَيْنَ الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسَّنَنِ أَيْنَ
 الْمُتَخَيَّرُ [الْمُتَّخِذُ] لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ
 لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ
 قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمُ أُنْبِيَةِ الشَّرِكِ وَالنَّفَاقِ أَيْنَ
 مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ
 الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ [النَّفَاقِ]، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ
 أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ [الْكَذِبِ] وَالْإِفْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاةِ
 وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ ٨

أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ [الْكَلِمِ]
 عَلَى التَّفْوَى أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي
 إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلَّفُ شَمْلِ
 الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
 أَيْنَ الطَّالِبُ [الْمُطَالِبُ] بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ

عَلَى مَنِ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَ افْتَرَى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا
 دَعَا أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ [الْخَلَائِفِ] ذُو الْبِرِّ وَ التَّقْوَى أَيْنَ ابْنُ
 النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ ابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَاءِ وَ
 ابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ٩

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَ الْحِمَى يَا ابْنَ السَّادَةِ
 الْمُقَرَّبِينَ يَا ابْنَ الثُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ يَا ابْنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ
 [الْمُهْتَدِينَ] يَا ابْنَ الْخَيْرَةِ الْمَهْدِيِّينَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفَةِ
 الْأَنْجَبِينَ يَا ابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ [الْمُسْتَظْهَرِينَ] يَا ابْنَ
 الْخَضَارِمَةِ الْمُنتَجَبِينَ يَا ابْنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ [الْأَكْبَرِينَ]
 يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ يَا ابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ يَا ابْنَ الشُّهُبِ
 الثَّقَابَةِ يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الرَّاهِرَةِ، يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ يَا ابْنَ
 الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ ١٠

يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ
 الْمَأْثُورَةِ يَا ابْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ
 [الْمَشْهُورَةِ] يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا ابْنَ النَّبَا الْعَظِيمِ يَا
 ابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمًا ابْنَ الْآيَاتِ

وَ الْبَيِّنَاتِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ
 الْبَاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا ابْنَ النَّعْمِ السَّابِغَاتِ يَا
 ابْنَ طِهِ وَ الْمُحْكَمَاتِ، يَا ابْنَ يَسٍ وَ الذَّارِيَاتِ يَا ابْنَ الطُّورِ
 وَ الْعَادِيَاتِ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى
 دُنُوًّا وَ اقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ١١

لَيْتَ شِعْرِي أَيَّنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُثَقِّلُكَ أَوْ
 ثَرَى أَمْ بَرِضَوَى أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طُوَّى عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَ
 لَا تُرَى وَ لَا أَسْمَعُ [أَسْمَعُ] لَكَ حَسِيسَا وَ لَا نَجْوَى عَزِيزُ عَلِيٍّ
 أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي [لَا تُحِيطُ بِي دُونَكَ] الْبَلَوَى وَ لَا يَنَالُكَ
 مِنِّي صَجِيحٌ وَ لَا شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَحُلْ
 مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ [يَنْزَحُ] عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ
 أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٌ ذَكَرْنَا فَحَنَّا بِنَفْسِي
 أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ
 لَا يُجَارَى [يُحَادَى] بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تَصَاهَى
 بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى ١٢

إِلَى مَتَى أَحَارٌ [أَجَارُ] فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَ إِلَى مَتَى وَ أَيُّ خِطَابٍ

أَصِفْ فِيكَ وَ أَيَّ نَجْوَى عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَ [أَوْ]
 أَنَاغَى عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَ يَخْذُكَ الْوَرَى عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ
 يَجْرِي عَلَيَّكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأَطِيلَ مَعَهُ
 الْعَوِيلَ وَ الْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأَسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا هَلْ
 قَدَيْتَ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى ، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ
 أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَةَ [بَغْدِهِ]
 فَحَظِي مَتَى نَرُدُّ مَنَاهْلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوِي مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ
 عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى مَتَى نُغَادِيكَ وَ نُرَاوِحُكَ
 فَنَقِرَّ عَيْنَا [فَتَقِرَّ عَيْونُنَا] مَتَى تَرَانَا [وَ] نَرَاكَ وَ قَدْ نَشَرْتَ
 لِيَوَاءِ النَّصْرِ تُرَى أ تَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَ أَنْتَ تَوْمُ الْمَلَأَ وَ قَدْ مَلَأَتْ
 الْأَرْضَ عَدْلًا وَ أذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَ عِقَابًا وَ أَبْرَتَ الْعَتَاةَ
 وَ جَحْدَةَ الْحَقِّ وَ قَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَ اجْتَشَثْتَ أَصُولَ
 الظَّالِمِينَ، وَ نَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۱۳

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَافُ الْكُرْبِ وَ الْبَلْوَى وَ إِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ
 الْعَدْوَى وَ أَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا [الأُولَى] فَأَعِثْ يَا غِيَاثَ
 الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى وَ أَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى
 وَ أَرِزْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَ الْجَوَى وَ بَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى

الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى اللَّهُمَّ وَنَحْنُ
عَبِيدُكَ التَّائِقُونَ [السَّائِقُونَ] إِلَىٰ وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ
خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا وَجَعَلْتَهُ
لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا فَبَلَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ
يَا رَبِّ إِكْرَامًا وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا وَآتِمِّمْ
نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِلَيْنَاهُ أَمَامَنَا حَتَّىٰ تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ [جَنَاتِكَ]
وَ مُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ ١٤

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ
[وَ] رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَ عَلَىٰ [عَلِيِّ] أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ
وَ جَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَىٰ مَنْ
اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةَ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ وَ أَكْمَلُ وَ أَتَمُّ وَ أَدْوَمُ
وَ أَكْثَرُ وَ أَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ خَيْرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَ لَا نِهَايَةَ
لِمَدَدِهَا وَ لَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا اللَّهُمَّ وَ أَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَ أَدْحِضْ بِهِ
الْبَاطِلَ وَ أَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ أذِلِّ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ
بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَىٰ مُرَافَقَةِ سَلْفِهِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ
يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ وَ يَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَ أَعِنَّا عَلَىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ

إِلَيْهِ وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا
 بِرِضَاكَ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ
 سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا عِنْدَكَ ۱۵

وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ
 مُسْتَجَابًا وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً
 وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ
 تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ
 عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيًّا رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِغًا لَا
 ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۱۶

ستایش خاص خدا، پروردگار جهانیان است و درود و سلام
 خدا، سلامی کامل، بر سرور ما محمد، پیامبرش و اهل بیت
 او، خدایا تو را ستایش بر آنچه به آن جاری شد قضای تو
 درباره اولیایت، آنان که تنها برای خود دینت برگزیدی، آنگاه
 که برای ایشان اختیار کردی، فراوانی نعمت پابرجایی که
 نزد توست، نعمتی که تباهی و نابودی ندارد، پس از آنکه

بی‌میل بودن نسبت به رتبه‌های این دنیای فرومیاه، و زیب و زیورش را با آنان شرط نمودی، آنان هم آن شرط را از تو پذیرفتند، و تو هم وفا نمودن به آن را از جانب آنان دانستی، پس قبولشان کردی، و مقرب درگاهشان نمودی، و برای آنان یاد والا، و ثنای روشن پیش آوردی، و فرشتگان را بر آنها فرو فرستادی، و به وحی ات اکرامشان فرمودی، و به دانشت به آنان عطا کردی و ایشان را دست آویز به سویت و وسیله به جانب خشنودی ات قراردادی ۱

پس بعضی را در بهشت جای دادی، و بعضی را برای خود دوست صمیمی گرفتی، و از تو درخواست نام نیک، در میان آیندگان کردی، و تو درخواست او را اجابت نمودی و نامش را بلند آوازه کردی، و با بعضی از میان درخت سخن گفتی، سخن گفتنی خاص، و برای او برادرش را یاور و وزیر قرار دادی، و بعضی را بدون پدر به وجود آوردی، و دلایل آشکار به او عنایت فرمودی و به روح القدس او را تأیید نمودی، و برای همه آنان شریعت مقرر کردی، و راه را روشن و واضح ساختی، و جانشینانی اختیار کردی، نگهبانی پس

از نهبان، از زمانی تا زمانی دیگر، برای برپا داشتن دینت، و حجتی بر بندگانت، برای اینکه حق از جایگاهش برداشته نشود، و باطل بر اهل حق پیروز نگردد، و احدی نگوید چه می شد اگر برای ما پیامبری بیم‌دهنده می‌فرستادی، و پرچم هدایت برای ما برپا می‌نمودی تا بر این اساس از آیات پیروی می‌کردیم، پیش از آنکه خوار و رسوا شویم، ۲

تا اینکه مقام رسالت و هدایت را به حبیب و برگزیده ات محمد (درود خدا بر او خاندانش) رساندی، پس بود همانگونه که او را برگزیدی، سرور مخلوقات، و برگزیده برگزیدگانت، و برترین انتخاب شدگانت، و گرامی ترین معتمدانت، او را بر پیامبرانت مقدم نمودی، و بر جنّ و انس از بندگانت برانگیختی و مشرقها و مغربهایت را زیر پایش گذاردی، و براق را برایش مسخر ساختی، و آن شخصیت بزرگ را به آسمان بالا بردی، و دانش آنچه بوده، و خواهد بود تا سپری شدن آفرینشت به او سپردی، سپس او را با فرو انداختن هراس در دل دشمن یاری دادی، و به جبرائیل و میکائیل و نشان‌داران از فرشتگانت قرار گرفتی، و به او

و عده دادی که دینش را بر همه دینها پیروز گردانی گرچه مشرکان را خوش نیاید و این کار پس از آن بود که در جایگاه راستی از اهلس جایش دادی، و قرار دادی برای او و ایشان نخستین خانه ای که برای مردم بنا شد، که در مکه است، خانه بابرکت، و مایه راهنمایی برای جهانیان، در آن خانه نشانه های آشکاری است، مقام ابراهیم، و هرکه وارد آن شد، در امان بود، در حق آنان فرمودی: جز این نیست که خدا اراده فرموده، پلیدی را از شما خانواده ببرد، و شما را پاك گرداند، پاك کردنى شایسته، ۳

سپس پاداش محمد را در قرآنت مودت اهل بیت او قرار دادی، و فرمودی بگو من از شما برای رسالت پاداشی جز مودت نزدیکانم نمی خواهم، و فرمودی: آنچه به عنوان پاداش از شما خواستم، آن هم به سود شماست، و فرمودی: من از شما برای رسالت پاداشی نمی خواهم، جز کسی که بخواهد، راهی به جانب پروردگارش بگیرد، پس آنان راه به سوی تو بودند، و راه به حریم خشنودی ات، انگاه که روزگار آن حضرت سپری شد، نماینده اش علی بن ابیطالب (درود

تو بر آن دو و خاندانشان باد) را، برای راهنمایی برگماشت، چرا که او بیم‌دهنده، و برای هر قومی راهنما بود، پس در حالی که انبوهی از مردم در برابرش بودند فرمود: هر که من سرپرست او بودم، پس علی سرپرست اوست، خدایا دوست بدار کسی که علی را دوست دارد، و دشمن بدار کسی را که دشمن علی است، و یاری کن هر که او را یاری کند، و خوار کن هر که او را وا گذارد، ۴

و فرمود: هر که من پیامبرش بودم، پس علی فرمانروای اوست، و فرمود: من و علی از يك درخت هستیم، و سایر مردم از درختهای گوناگونند، و جایگاه او را نسبت به خود همچون جایگاه هارون به موسی قرار داد، و به او فرمود: تو نسبت به من به منزله هارون نسبت به موسایی، جز اینکه پس از من پیامبر نیست، و دخترش سرور بانوان جهانیان را به همسری او در آورد، و از مسجدش برای او حلال کرد، آنچه را برای خودش حلال بود، و همه درهایی را که به مسجد باز می شد بست مگر در خانه او را، آنگاه علم و حکمتش را به او سپرد، و فرمود: من شهر علمم و علی در آن شهر

است، پس هر که اراده شهر علم و حکمت کند، باید از در آن وارد شود، سپس گفت: تو برادر و جانشین و وارث منی، گوشتت از گوشت من، و خونت از خون من، و آشتی با تو، آشتی با من، و جنگ با تو، جنگ با من است، و ایمان با گوشت و خونت آمیخته شده، چنانکه با گوشت و خون من درآمیخته و تو فردای قیامت کنار حوض کوثر جانشین منی، و تو قرضم را می‌پردازی، و به وعده های من وفا می‌کنی، و شیعیان تو بر منبرهایی از نورند، درحالی که رویشان سپید، و در بهشت پیرامون من، و همسایگان منند، ه

و اگر تو ای علی نبودی، اهل ایمان پس از من شناخته نمی‌شدند، و آن حضرت پس از پیامبر، مایه هدایت از گمراهی، و نور از نابینایی و ریسمان استوار خدا و راه راست او بود، با نزدیک اش در خویشاوندی به رسول خدا، کسی بر او پیشی نگرفت، و همچنین با سابقه اش در دین، کسی بر او مقدم نبود، و در فضیلتی از فضائل هیچکس به او نرسید، کار پیامبر (درود خدا بر او خاندانش) را پی گرفت، و براساس تأویل قرآن جنگ می‌کرد، و درباره خدا سرزنش

هیچ سرزنش کننده ای را به خود نمی گرفت، خون شجاعان عرب را، در راه خدا به زمین ریخت، و دلاورانشان را از دم تیغ گذراند و با گرگانشان در افتاد، پس به دل‌هایشان کینه سپرد، کینه جنگ بدر و خیبر و حنین و غیر آنها را، پس دشمنی او را در نهاد خود جا دادند و به جنگ با او رو آوردند، تا پیمان شکنان و جفا پیشگان و خارج شدگان از دایره دین را کشت، و هنگامی که درگذشت و او را بدبخت ترین پسرینان، که از بدبخت ترین پیشینیان کرد، به قتل رساند، دستور رسول خدا (درود خدا بر او و خاندانش) درباره هدایت کنندگان، از پس هدایت کنندگان [امامان بعد از پیامبر] اطاعت نشد، دامت بر دشمنی نسبت به آن حضرت پافشاری کردند، و برای قطع رحم او، و تبعید فرزندانش گرد آمدند، مگر اندکی از کسانی که برای رعایت حق درباره ایشان به پیمان پیامبر وفا کردند ۶

پس کشته شد آنکه کشته شد، و اسیر گشت آنکه اسیر گشت، و تبعید شد آنکه تبعید شد، و قضا بر آنان جاری شد به آنچه که بر آن امید پاداش نیک می رود، زیرا زمین

از خداست، آن را به هرکه از بندگانش بخواهد به ارث می دهد، و سرانجام از آن پرهیزگاران است و منزّه است پروردگار ما که به یقین وعده پرورگارمان انجام شدنی است، و خدا هرگز از وعده خویش تخلف نمی کند و او نیرومند حکیم است، پس بر پاکیزگان از اهل بیت محمد و علی (درود خدا بر ایشان و خاندانشان)، باید گریه کنندگان بگیرند، و زاری کنندگان بر ایشان زاری کنند، و برای مانند آنان باید اشکها روان شود، و فریادکنندگان فریاد زنند، و شیون کنندگان شیون کنند، و خروشدگان بخروشند، ۷

حسن کجاست؟ حسین کجاست؟ فرزندان حسین کجایند؟ شایسته ای پس از شایسته دیگر راستگویی پس از راستگویی دیگر، راه از پس راه کجاست؟ کجاست بهترین برگزیده بعد از بهترین برگزید؟ کجایند خورشیدهای تابان، کجایند ماههای نورافشان، کجایند ستارگان فروزان، کجایند پرچمهای دین، و پایه های دانش، کجاست آن باقیمانده خدا که از عترت هدایتگر خالی نشود، کجاست آن مهیا گشته برای ریشه کن کردن

ستمکاران، کجاست آن که برای راست نمودن انحراف و کجی به انتظار اویند، کجاست آن امید شده برای از بین بردن ستم و دشمنی، کجاست آن ذخیره برای تجدید فریضه ها و سنتها، کجاست آن برگزیده برای بازگرداندن دین و شریعت، کجاست آن آرزو شده برای زنده کردن قرآن و حدود آن، کجاست احیاگر نشانه های دین و اهل دین، کجاست درهم شکننده شوکت متجاوزان، کجاست ویران کننده بناهای شرک و دورویی، کجاست نابودکننده اهل فسق و عصیان و طغیان، کجاست دروکننده شاخه های گمراهی و شکاف اندازی، کجاست محوکننده آثار انحراف و هواهای نفسانی، کجاست قطع کننده دامهای دروغ و بهتان، کجاست نابودکننده سرکشان و سرپیچی کنندگان، کجاست ریشه کن کننده اهل لجاجت و گمراهی، و بی دینی ۸

کجاست عزّت بخش دوستان، و خوارکننده دشمنان، کجاست گردآورنده سخن بر پایه تقوا، کجاست در راه خدا که از آن آمده شود، کجاست جلوه خدا، که دوستان به سویش روی آورند، کجاست آن وسیله پیوند بین زمین و آسمان، کجاست

صاحب روز پیروزی، و گسترنده پرچم هدایت، کجاست گردآورنده پراکندگی صلاح و رضا، کجاست خواهنده خون پیامبران و فرزندان پیامبران، کجاست خواهنده خون کشته در کربلا، کجاست آن پیروز شده بر هر که به او ستم کرد و بهتان زد، کجاست آن مضطرب که اجابت شود هنگامی که دعا کند، کجاست سرسلسله مخلوقات، دارای نیکی و تقوا، کجاست فرزند پیامبر برگزیده، و فرزند علی مرتضی، و فرزند خدیجه روشن جبین، و فرزند فاطمه کبری؟، ۹

پدر و مادر و جانم فردایت شود، برایت سپر و حصار باشم، ای فرزند سروران مقرب، ای فرزند نجیبان گرامی، ای فرزند راهنمایان راه یافته، ای فرزند برگزیدگان پاکیزه، ای فرزند بزرگواران نجیب، ای فرزند پاکان پاکیزه، ای فرزند بزرگواران برگزیده، ای فرزند دریاهای بی کران بخشش گرامی تر، ای فرزند ماههای نورافشان، ای فرزند چراغهای تابان، ای فرزند ستارگان فروزان، ای فرزند اختران درخشان، ای فرزند راههای روشن، ای فرزند نشانه های آشکار، ۱۰

ای فرزند دانشهای کامل، ای فرزند آیینهای مشهور، ای فرزند نشانه های حفظ شده، ای معجزات موجود، ای فرزند دلیلهای محسوس، ای فرزند راه مستقیم، ای فرزند خبر بزرگ، ای فرزند کسی که در امّ الكتاب، نزد خدا، والا و حکیم است، ای فرزند آیات و نشانه ها، ای فرزند دلیلهای آشکار، ای فرزند برهانهای نمایان، ای فرزند حجّتهای رسا، ای فرزند نعمتهای کامل، ای فرزند طه و آیات محکم، ای فرزند یس و ذاریات، ای فرزند طور و عادیات، ای فرزند کسی که نزدیک شد، آنگاه در آویخت، تا آنکه در دسترسی و نزدیکی به خدای علیّی اعلیٰ، به فاصله دو کمان یا کمتر بود، ۱۱

ای کاش می دانستم خانه ات در کجا قرار گرفته، بلکه می دانستم کدام زمین تو را برداشته، یا چه خاکی؟ آیا در کوه رضوایی یا در غیر آن، یا در زمین ذی طوایی؟ بر من سخت است که مردم را می بینم، ولی تو دیده نمی شوی، و از تو نمی شنوم صدای محسوسی و نه رازونیزی، بر من سخت است که تو را بدون من گرفتاری فرا گیرد، و از من به تو فریاد و شکایتی نرسد، جانم فدایت، تو پنهان شده

ای هستی که از میان ما بیرون نیستی، جانم فدایت، تو دوری هستی که از ما دور نیست، جانم فدایت، تو آرزوی هر مشتاقی که آرزو کند، از مردان و زنان مؤمن که تو را یاد کرده، از فراق ناله کنند، جانم فدایت، تو قرین عزّتی، که کسی بر او برتری نگیرد، جانم فدایت، تو درخت ریشه‌دار مجدی که هم‌طرزای نپذیرد، جانم فدایت، تو نعمت دیرینه‌ای، که او را ماندنی نیست، جانم فدایت، تو قرین شرفی، که وی را برابری نیست، ۱۲

تا چه زمانی نسبت به تو سرگردان باشم، ای مولایم، و تا چه زمان، و با کدام بیان، تو را وصف کنم، و با چه راز و نیازی؟، بر من سخت است که از سوی غیر تو پاسخ داده شوم، و سخن مسرّت‌بخش بشنوم، بر من سخت است که برای تو گریه کنم، ولی مردم تو را وا گذارند، بر من سخت است، که بر تو بگذرد و نه بر دیگران آنچه گذشت، آیا کمک کننده ای هست، که فریاد و گریه را در کنارش طولانی کنم؟ آیا بی‌تابی هست؟ که او را در بی‌تابی اش، هنگامی که خلوت کند یاری رسانم، آیا چشمی هست که خار فراق در آن جا

گرفته، پس چشم من او را بر آن خار خلیدگی مساعدت کند، آیا به جانب تو ای پسر احمد راهی هست، تا ملاقات شوی، آیا روز ما به تو با وعده ای در می پیوندد تا بهره مند گردیم، چه زمان به چشمه های پر آبت وارد می شویم، تا سیراب گردیم، چه زمان از آب وصل خشکوارت بهره مند می شویم؟ که تشنگی ما طولانی شد، چه زمان با تو صبح و شام می کنیم، تا دیده از این کار روشن کنیم، چه زمان ما را می بینی و ما تو را می بینیم، درحالی که پرچم پیروزی را گسترده ای، آیا آن روز در می رسد که ما را ببینی که تو را احاطه کنیم، و تو جامعه جهانی را پیشوا می شوی درحالی که زمین را از عدالت انباشتی، و دشمنانت را خواری و کیفر چشانده ای، و متکبران و منکران حق را نابود کرده ای و ریشه سرکشان را قطع نموده ای، و بیخ و بن ستمکاران را برکنده ای، تا ما بگوییم: ستایش خاص خدا، پروردگار جهانیان است. ۱۳

خدایا تو برطرف کننده سختیها و حوادث ناگواری، از تو یاری می طلبم، که یاری و کمک تنها نزد توست، و تو

پروردگار آخرت و دنیایی، پس ای فریادرس درماندگان، به فریاد بنده کوچک گرفتارت برس، و سرورش را به او نشان بده ای صاحب نیروهای شگرف، و به دیدار سرورش، اندوه و سوز دل را از او بزدای، و آتش تشنگی اش را خاموش کن، ای که بر عرش چیره ای، و بازگشت و سرانجام به سوی اوست، خدایا، ما بندگان به شدت مشتاق به سوی ولی تو هستیم، آنکه مردم را به یاد تو و پیامبرت اندازد، و تو او را برای ما نگهبان و پناهگاه آفریدی، و او را قوم و امان ما قرار دادی، و او را پیشوای اهل ایمان از ما گرداندی، از جانب ما به او تحیت و سلام برسان، و به این وسیله اکرام بر ما را ای پروردگار بیفزا، و جایگاه او را، جایگاه و اقامتگاه ما قرار ده، و نعمت را با پیش انداختن او در پیش روی ما کامل گردان، تا ما را وارد بهشتهایت نماید، و به همنشینی شهیدان از بندگان خالصت نایل نماید. ۱۴

خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و درود فرست بر محمد جد او و رسولت، آن سرور بزرگتر، و بر پدرش آن سرور پس از پیامبر و بر جدّه اش صدیقه کبری، فاطمه

دختر محمّد، و بر کسانی که بزگزیدی، از پدران نیکوکار و بر خودش، برترین و کامل‌ترین و تمام‌ترین و بادوام‌ترین و بیشترین و فراوان‌ترین درودی که بر یکی از برگزیدگان و انتخاب‌شدگان از میان آفریدگان فرستادی، و بر او درود فرست، درودی که پایانی برای عدوش، و نهایتی برای مدتش، و به آخر رسیدنی برای زمانش نباشد، خدایا حق را به وسیله او برپا دار، و باطل را به او نابود کن، و دوستانت را به سبب آن جناب به دولت برسان، و دشمنانت را به دست او خوار گردان، و پیوند خدایا بین ما و او، پیوندی که ما را به رفاقت گذشتگان او برساند، و ما را از آنانی قرار ده که به دامان عنایتشان چنگ زنند و در سایه لطفشان اقامت کنند، و ما را بر پرداخت حقوقش، و کوشش در فرمانبرداری اش، و دوری از نافرمانی اش کمک کن، و بر ما به خشنودی اش منت نه، و رأفت و رحمت و دعای خیر آن حضرت را به ما ببخش، تا حدّی که به سبب آن به رحمت گسترده ات، و رستگاری در پیشگاهت برسیم، ۱۵

خدایا به وسیله او نمازمان را پذیرفته، و گناهانمان را آمرزیده

، و دعاهايمان را مستجاب گردان، خدايا روزيهايمان را به سبب او گسترده، و اندوهمان را برطرف شده، و حاجتهايمان را برآورده فرما، و به جانب ما به جلوه كريمت روى آور، و تقربان را به سويت بپذير، و به ما نظر كن نظري مهربانانه كه كرامت را نزد تو، به وسيله آن نظر به كمال برسانيم، و آن نظر مهربانانه را به حق جودت از ما مگردان، و از حوض جدش (درود خدا بر او و خاندانش) با جام او و به دست او، سيرابمان كن، سيراب شدى كامل، و گوارا و خوش، كه پس از آن تشنگى نباشد، اى مهربان ترين مهربانان ۱۶

سید بن طاووس مصباح الزائر و اقبال الاعمال